

# 11- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنwoyi | عنيزة - يوم 52/01/3441 | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

ينتقل بعد ذلك الى الباب الخامس وهو في وهو يتعلق في اداب حامل القرآن. لأن تلاحظ ان الكتاب هو اسمه التبيان في اداب حملة القرآن فهو يدور حول حفاظ القرآن وحملة القرآن لكن يدخل في ذلك حفاظ - 00:00:00  
ويدخل في ذلك حفاظ متون المتن الشرعية ويدخل في ذلك الطلاب لأنها كلها تسير في طريق واحد طالب العلم الحافظ للمتنون الحافظ لكتاب الله. كل ذلك ينبغي له ان ان يتخلق بهذه الاخلاق. ينتقل الان الى - 00:00:30  
الى تخصيص حامل القرآن حامل القرآن يختلف عن اي شخص ينبغي ان يتميز الذي يحفظ القرآن ويحمي القرآن في صدره يعني يحفظ القرآن ينبغي ان يتميز باخلاق القرآن للقرآن اخلاق اهل القرآن. نعم - 00:00:50  
احسن الله اليكم قال رحمة الله الباب الخامس في اداب حامل القرآن قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه ان على اكمل الاحوال واكرم الشمائل وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه اجلالا للقرآن. وان يكون مصونا عن دنيه الاكتساب - 00:01:10

شريف شريف النفس متربعا على الجبارية والجفاة من اهل الدنيا. متواضع للصالحين واهل الخير والمساكين. وان يكون متتخشاً ذا سكينة ووقار فقد جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معاشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضي لكم الطريق واشتبكوا - 00:01:31

خيرات ولا تكونوا عيالاً على الناس. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون. وبيكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون - 00:01:56  
وبخشوعه اذا الناس يختالون. وعن الحسن رحمة الله تعالى ان من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم. فكانوا بالليل وينفذونها بالنهار. وعن الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى ينبغي قال ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له حاجة - 00:02:16  
الى احد من الخلفاء فمن دونهم وعنه ايضا حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي ان يلهمو مع من يلهمو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو - 00:02:36

لحق القرآن يعني هذا في اداب حامل القرآن اداب الذي اداب من يحفظ القرآن. كيف يتخلق بالقرآن؟ القرآن كله اخلاق صلٰ الله عليه وسلم كان خلقه القرآن في ينبغي ان يتخلق بالقرآن وان يتميز بين الناس بخلاقه الحسنة يعني تعامله مع مع من حوله مع والده - 00:02:50

مع مع اخوته مع جيرائه مع زملائه كيف يكون متخلقا بالقرآن؟ ذكر المؤلف رحمة الله عده يعني عدة صفات ينبغي ان يتخلق بها من التواضع مع الصالحين والتواضع مع اهل الخير والمساكين - 00:03:17  
والتخشع والسكينة تظهر على عليه على يعني تكون ظاهرة على صاحب القرآن وغير ذلك من الاخلاق التي ينبغي ان ان يكون يعني على صفة ان يجل القرآن الذي في صدره. انت في صدرك قرآنك صدر كلام الله. ينبغي ان تتحترم هذا الذي في صدرك - 00:03:37

تتخلق بهذه الاخلاق. لا ان تكون بخلاق سيئة وانت تحمل كتاب الله سبحانه في صدرك. اه يقول هنا قال ينبغي لحامل القرآن ان ان

يعرف بليله ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. يعني الناس ينامون الليل وهو يقوم يقوم يتميز بالقرآن الكريم. يقوم يقرأ القرآن ويصل

بالليل - 00:03:57

والناس نiam حتى يكون له له مزية. كيف يكون القرآن في صدرك وتنام كل الليل الى الصبح ما تأثر بالقرآن ولا عرف قيمة القرآن ولم يتميز بالقرآن يقول وبكمائه اذا الناس يضحكون. الناس يضحكون ومشغولين بالنكت والضحك والمزاح. وهو يعرف قيمة القرآن وقيمة ما في صدره - 00:04:17

وبصمتها اذا الناس يخوضون وبخشووعه الى اخر ما ذكر ونقل عن السلف في هذه الاداب التي ينبغي لحام القرآن ان يتخلق بها وان لا يسأل الناس بهذا القرآن ان يتعرف عن سؤال الناس وان لا يعني يختلط - 00:04:41

الناس الذين لا ليس لا يعرفون قيمة القرآن ولا قيمة العلم. فمن اختلط بهم ضيع قيمة القرآن واشتغل بشيء لا يليق به نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله فصل ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها - 00:05:01

فقد جاء عن عبد الرحمن ابن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيموه اقامة القدر يتعجلون - 00:05:22

ولا يتأنلونه رواه ابو داود بمعناه من رواية سهل ابن سعد رضي الله عنه. معناه يتعجلون اجره اما بمال واما بسمعة ونحوها. وعن فضيل بن عمرو رحمة الله تعالى قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فلما سلم - 00:05:43

الامام قام رجل فتلا ايات من القرآن ثم سأله احدهما انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبجيء قوم يسألون بالقرآن فمن سأله بالقرآن فلا تعطوه. وهذا الاسناد منقطع - 00:06:03

فان فضيل بن عمرو لم يسمع الصحابة واما اخذ الاجرة على تعلم القرآن فقد اختلف العلماء فيه. فحكى الامام ابو سليمان الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه وهو قول الحسن البصري - 00:06:22

وابن سيرين وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون الى جوازها اذا شارطه واستأجره اجارة صحيحة. وقد جاء بالجواز الحديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت انه قال انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى لهم - 00:06:42

قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلا. وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وباثار كثيرة عن السلف. واجاب يجوزون عن حديث عبادة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالة والثاني انه كان تبرع بتعلمه فلم يستحق شيئا اهدي - 00:07:02

اليه على سبيل العوض. فلم يجلس له الاخذ بخلاف من يعقد بخلاف من يعقد معه اجارة قبل التعليم. والله اعلم هنا هذى الان وذكر لنا ذكر لنا مسألة مسألتين ذكر هنا مسألتين. مسألة انه يتتخذ القرآن معيشة - 00:07:26

بمعنى انه يقرأ القرآن عند الناس ليأخذ مقابل عليه مثل ما يصنعه بعض القراء في الماتم وفي آآ في في مناسبات العزاء ونحوها يأتون ويأخذ ويقرأ او يجلس في الطرقات يتعرض الناس فيقرأ القرآن ويسأل - 00:07:47

يسأل الناس حتى يعطوه. هذا الذي قال ينبغي الا يفعله ولا يجوز له ان يعني يفعل ويتحذ القرآن معيشة. هذا هذا الذي ذكر فيه المسألة الاولى. المسألة الثانية اخذ الاجرة على تعلم القرآن - 00:08:07

هل يجوز ان اعلم شخصا سورة من القرآن ثم اخذ اجرة عليها او لا يجوز ذكر انه ان العلماء اختلفوا في ذلك. فمنهم من منع من منع اخذ الاجرة عليه - 00:08:24

ومنهم من اجاز والذين منعوا احتجوا بحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال علم انه علم رجلا من اهل الصفة واهل فقراء المهاجرين الذين يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم يهاجروا المسلمين فليس لهم يعني ليس لهم مال وليس لهم قدرة على يعني على - 00:08:37

على تملك الدور والبيوت فيكون لهم مكان خاص فقراء ليس عندهم شيء حتى اللباس ما يجدونه يجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يسمى بالصفوة. والصفوة هي مثل الغرفة - 00:09:02

والحجرة يدخل فيها ويجلسون فيها هذا مبيتهم ومنامه ومجلسهم وان جاء شيء للرسول صلى الله عليه وسلم من الطعام اعطاهم والا هم فقراء جالسون في هذا المكان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه علم رجل من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا - 00:09:17 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق به طوقا من نار فا قبل فهذا الحديث قالوا حديث وعيid شديد لمن يأخذ الاجرة على تعلم القرآن وفي حديث اخر يعارضه وهو ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. وهذه مسألة مرت معنا ايضا - 00:09:37

هل هذا هل يأخذ او لا يأخذ؟ الذين اجازوا اخذ الاجرة في تعلم القرآن كان يجلس في المسجد او في اي مكان يعلم ويأخذ اجرة او في المدارس النظامية يأتي ويعلم الناس القرآن ويأخذ راتبا على ذلك هل هذا جائز او غير جائز؟ هذه المرأة - 00:10:00 مرة يعني مسألة مرت معنا قبل قبل هذا. والذين منعوا استدلا بحديث عبادة ابن الصامت والذين اجازوا استدل بالحديث الذي ذكرناه. واما الذين اجازوا كيف يردون على حديث الذي يمنع؟ قالوا الحديث فيه ضعف - 00:10:20

وعلى يعني يعني على قدر صحته او فرض صحته قالوا انه يعني وعلمه ولما انتهى يعني او نشترط اشتراط عليه او ان ذاك يعني هذا تبرع له او نحو ذلك هذا يعني يعني من هذا الوجه. والا الاصل اذا كان الشخص - 00:10:38

قد فرغ نفسه الى الى فرغ نفسه لتعليم الناس واخذ مقابل فان هذا جائز. انه جائز ان مجلس لمقابل وقته مقابل تفرغه مقابل بذلك لتعليمه. هذا جائز وهذا كله يعني جرى على - 00:11:03

يعني جرت على الفتوى والعلماء افتوا على افتوا بجواز ذلك طيب بعد بعد هذا هذه الامور التي ذكرها المؤلف فيما يتعلق بحامل القرآن والذي ينبغي ان ان يتخلق وان يتعلم وان يكون على - 00:11:23

احسن السيرة في في تعامله مع غيره وتعامله في بيته - 00:11:39